

## تفسير البحر المحيط

@ 251 % ( ولا تدفني بالفلاة فإنني % .

أخاف إذا ما مت أن لا أذوقها .

% ) .

وقيل الخوف علي بابه من بعض الظن . قال : % ( أتاني كلام من نصيب بقوله % .

وما خفت ياسلام أنك عاتبي .

% ) .

أي : وما طننت . وفي الحديث : ( أمرت بالسواك حتى خفت لأردن ) وقيل : الخوف على بابه

من ضد الأمن ، فالمعنى : يحذرون ويتوقعون ، لأن الوعظ وما بعده إنما هو في دوام ما ظهر

من مباديء ما يتخوف . والنشور : أن تتعوج المرأة ويرتفع خلقها وتستعلي على زوجها ،

ويقال : نسور بالسين والراء المهملتين ، ويقال : تصور ، ويقال : نشوص . وامرأة ناشر

وناشص . قال الأعشي : % ( تجللها شيخ عشاء فأصبحت % .

مضاعية تأتي الكواهن ناشصا .

% ) .

قال ابن عباس : نشورهنّ عصيانهنّ . وقال عطاء : نشورها أن لا تتعطر ، وتمنعه من نفسه ،

وتتغير عن أشياء كانت تتصنع للزوج بها . وقال أبو منصور : نشورها كراهيتها للزوج .

وقيل : امتناعها من المقام معه في بيته ، وإقامتها في مكان لا يريد الإقامة فيه . وقيل :

منعها نفسها من الاستمتاع بها إذا طلبها لذلك . وهذه الأقوال كلها متقاربة . .

ووعظهن : تذكيرهن أمرًا بطاعة الزوج ، وتعريفهن أنّ إباح ضربهن عند عصيانهن ،

وعقاب إباحهن على العصيان قاله : ابن عباس . وقال مجاهد : يقول لها : اتقي إباح ، وارجمي

إلى فراشك . وقيل : يقول لها أن النبي صلى إباح عليه وسلم ) قال : ( لو أمرت أحداً أن

يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ) وقال : ( لا تمنعه نفسها ولو كانت على قتب ) .

وقال : ( أيما امرأة باتت هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح ) وزاد آخرون أن

النبي صلى إباح عليه وسلم ) قال : ( ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم العبد الآبق وامرأة بات

عليها زوجها ساخطاً وإمام قوم هم له كارهون ) . .

وهجرهن في المضاجع : تركهن لكراهة في المراقب . والمضجع المكان الذي يضطجع فيه على

جنب . وأصل الاضطجاع الاستلقاء ، يقال : ضجيع ضجوعاً واضطجع استلقى للنوم ، وأضجعت

أملته إلى الأرض ، وكل شيء أملته من إناء وغيره فقد أضجعت . قال ابن عباس وابن جبير :

معناه لا تجمعون . وقال الضحاک والسدي : اتركوا كلامهن ، ولوهن ظهوركم في الفراش .  
وقال مجاهد : فارقوهن في الفرش ، أي ناموا ناحية في فرش غير فرشهن . وقال عكرمة